إذا ما أتاه الركب من نحو أرضه تنشق يستشفي برائحة الركب

ومن نظمها في طبيعة الحب ، وفائدة الهجر والعتب ،

تحبّبْ فان الحب داعية الحب وكم من بعيد الدار مستوجب القرب
تبصّرْ فان حدّثت ان أخا الهوى نجا سالماً فارجُ النجاة من الحب
وأعذبُ أيام الهوى يومك الذي تروّع بالهجران فيه وبالعتب
اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى فاين حلاوات الرسائل والكتب

كان الاولى ان تقول « اخا هوًى » . ويروى الثالث « وأطيب أيام الفتى يومه الذي »

أوردنا هذا تفكهة وتمليحاً لبعض القراء الذين يملون الجد الصرف كما قالت علية «والشيء مملولٌ اذا كثر» وليس هذا الغزل بالقول الهزل ، والكلام العُطُل ، فان به يرق الشعور ويلطف الوجدان وتهذب النفس . والفقهاء لا يحرّمون الغزل الا اذا كان في اجنبي معيّن أو كان فيه فحش وقد سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الغزل والنسيب حتى في المسجد ومن ذلك أوائل قصيدة (بانت سعاد) الشهيرة

الهدايا والتقاريظ

(جُذَيمة والزَّبّاء) قصة تاريخية أدبية تهذيبية تأليف الفاضل محمد أفندي حليم وكيل قلم محاسبة المكاتب بنظارة المعارف العمومية والقصة مسجعة وفي مقدمتها كلام في السجع وشروط استحسانه ومواضع استقباحه وكلام في الفصاحة والبلاغة . وفي فصول القصة مسائل ومباحث مفيدة اظهر المؤلف فيها رأيه كمسئلة تأثير القصص الغرامية في نفوس

الناشئة وافسادها الاخلاق وكبحث حجاب النساء وعدمه والكسل وعلو الهمة والاعتماد على النفس والسعي فى طلب الرزق والكهانة والتنجيم والخمرة وتأثيرها السيء وغير ذلك وكنا نود لو سمح لنا الوقت بقراءتها كلها ونقدها الان موضوعها مفيد . وهى مطبوعة طبعاً حسناً على ورق جيد وثمنها ٨ غروش وصفحاتها ٦٤

(التربية الحديثة) كتاب جديد للعالم الاجتماعى المربى الشهير الموسيو أدمون ديمولن مؤلف كتاب سر تقدم الانكليز الذي يعرف القراء مكانته وقد عُنِيَ بتعريبه بعد استئذان المؤلف واذن ملتزم الطبع أحد ضباط الشرطة (البوليس) الفاضل حسن افندي توفيق الدجوي وطبعه فى مطبعة الترقى الشهيرة طبعاً حسناً مزيناً بالرسوم على ورق جيد فبلغ نحو مائتي صفحة ولكنه جعل ثمنه عشرة غروش فقط وسنطالعه ان شاء الله تعالى ونبين للقراء اهم فوائده ونوهنا به الآن لان شهرة مؤلفه كافية فى الترغيب فيه

(الفرائد الجمانية . فى شرح القصيدة الطنطرانية) القصيدة مشهورة وناظمها الشيخ احمد الطنطراني مدح بها نظام الملك الوزير الشهير صاحب المدرسة النظامية فى بغداد وهي اغرب ما نظم الناظمون فى تكلف السجع ولزوم ما لا يلزم ومطلعها :

يا خليَّ البال قد بُلِّيتَ بالبلبال بالْ ... بالنوى زلزلتني والعقل بالزِّلزال زالْ

وهى على عدة قوافٍ ومنها :

يا غزالاً قدُّه فى المشي كالرماح مَاحْ ... ريقه راح وما فى غير تلك الراح راح

وماح بمعنى مال . ومنها :

في عراص الوصل غانى الهجر كالندّ اوداد لا تَرحل فالحشا من كثرة الاسفار فار

وهـذه القصيدة تدلنا على ان الفساد كان قد دبّ في اللغة على ذلك العهد وهو اكمل عهد للعلم في الاسلام . وقد عني بشرح هذه القصيدة بعض الشبان المشتغلين بالأدب وهو « محمد بن الحاج العربي العنابي الملقب بأبي الليل (كذا) أحد طلبة القسم العالي بمدرسة الجزائر » فبين المفردات اللغوية ثم معاني الابيات بعبارة مسجعة وبين أيضاً انواع البديع فيها فعلمنا انه ممن يعدون البلاغة في الاستكثار من انواع البديع ، ويكلفون بالتسجيع ، فتوجه نظره الى ما هو خير منه من الكلام المرسل الذي لا كلفة فيه والى اعتبار المعاني تابعة للالفاظ وعدم الالتفات الى هذه المحسنات اللفظية الا ما جاء منها عفواً صفواً مليئاً دعوة المعنى والله الموفق

(الشجرة النبوية) للشيخ جمال الدين يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي وهو كتاب مشجّر في نسب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وآل بيته كأولاده ونسائه اللاتي دخل بهن واللاتي عقد عليهن ولم يبن بهن وأولاد بناته واعمامه واكابر اصحابه وأمهاته من الرضاعة وغيرهم . وفيه ذكر ما كان يملكه وذكر خدمه ووقائعه وغير ذلك من الفوائد التي ينبغي لكل مسلم معرفتها وهذا الكتاب قد قرّبها جداً ولكنه على حسنه لا يخلو مما ينتقد فقد نظرنا عند ابتداء اجالة الطرف في صفحاته صورة نعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي جانبها ذكر منافعها اي منافع الصورة والمثال المرسوم ومنها انه امان من بغي البغاة وغلب العداة والشياطين والحاسدين وانه يسهل الولادة ولا يصح شيء من هذا وان زعم المؤلف انه مجرب . ولكن مثل هذه الجملة الوهمية لا يصح ان يكون مانعاً من الانتفاع بما في

الكتاب من الفوائد . وقد طبع على نفقة جمعية النهضة الادبية وثمنه ثلاثة غروش صاغ عدا أجرة البريد وهو قليل بالنسبة لما فيه من المشجرات والجداول التي تحتاج الى نفقة كثيرة ويوجد في جميع المكاتب الشهيرة

(مراقي الترجمة) كتاب أو كتب يشتغل بوضعها ثلاثة من أمهر مدرسي اللغة الانكليزية وعلومها بمدرسة الناصرية الأميرية . ومن أفضل من أنبتت مدرسة المعلمين المتديونة وهم ابوزيد افندي فايد وعبد الحميد افندي الشربيني ومحمود افندي عثمان عطاالله . والغرض من وضع هذه الكتب تعليم الترجمة لتلامذة المدارس . وقد صدر الكتاب الأول منها مطبوعاً في مطبعة الترقي وهو لتلامذة السنة الاولى والسنة الثانية من تلامذة المدارس الابتدائية وفيه اربعون درساً وثمنه غرشان أميريان . ومن مزايا الكتاب تحري بيان الترجمة الصحيحة مع الاشارة الى الترجمة الحرفية فعسى ان يقبل عليه جميع تلامذة المدارس الاهلية مع تلامذة المدارس الأميرية

(الكنيسة الارثوذكسية) مجلة شهرية دينية أدبية إصلاحية تصدرها جمعية سرية أنشئت حديثاً وسميت « جمعية النشأة السورية الارثوذكسية في مصر » وقد صدر العدد الأول من هذه المجلة في أول تشرين الاول الحاضر وجاء في مقدمتها مانصه : « وبعد فقد رأينا ان الطائفة الارثوذكسية السورية متقهقرة تقهقراً في سبل العمران لا ينكره إلا كل مكابر مغرور ورأينا شمل الطائفة متضعضع (كذا) فلا جامعة لنا ولا ألفة بين افرادنا ولذلك كان السبق لغيرنا في سباق الحياة فخفضنا من التلاشي لما في سنة الكون من تنازع البقاء وبقاء الأنسب ولذلك اجتمعنا واجمعنا على السعي

بما فى الوسع بالدعوة الى الاصلاح والنظر فى مواقع الخلل جمعية (كذا) دعوناها النشأة السورية لأن ليس الغاية (كذا) القاء الضغائن بين أبناء الوطن الواحد شأن الجرائد الدينية الاخرى بل اتباعاً لسنة المسيح فى القاء السلام لان إلهنا اله السلام يدعى »

ونحن نقول ان لمؤسسي هذه الجمعية الفضل الاول على طائفتهم وأهل مذهبهم باعترافهم بتأخرهم عن سائر طوائف النصرانية وسعيهم فى التقدم والترقى . وقد احسنوا فى عزمهم على سلوك سبيل المسالمة خلافاً لجرائد الجمعيات البروتستنتية التى تلقى العداوة والبغضاء بين اهل الأديان والمذاهب حتى اضطرتنا الى الرد عليها ونحن السابقون الى الدعوة الى المسالمة والوفاق ونبذ اسباب العداء والشقاق . واننا لنرجو النجاح لهذه الجمعية ولمجلتها لان الطائفة قد استعدت برؤية العبر لقبول الاصلاح واسعاد الداعين اليه واسعافهم لما فيهم الآن من كثرة المتعلمين والمهذبين ويسرنا ان نرى سريان الاصلاح فى هذه الطائفة التي هى أكثر الطوائف عدداً فى بلادنا لوجوه أهمها حفظ الدين مع العلم فاننا نرى اكثر المتعلمين يتفلتون منه فيكونون من الملحدين وبذلك يبعدون عنا فان الملحد أبعد من الكتابي بلا شك ثم نفخ روح المباراة والمسابقة فى سائر الطوائف المتأخرة المتقهقرة حتى اذا ما هبت الطوائف كلها للاصلاح وجارى بعضها بعضاً ترقى البلاد ويعلو شأنها والتفاوت بين الطوائف عقبة كبرى فى طريق الارتقاء . على ان الاصلاح محبوب لذاته عند الصالحين . هذا ويقول بعض افاضل الطائفة انه لا وجود لهذه الجمعية

(فتح المنان فى تقويم البلدان) رسالة وجيزة فى الفن ألفها الفاضل

محمد افندي ذهني لتلامذة السنتين الاولين في المدارس الابتدائية وهي على طريقة السؤال والجواب فعسى ان تصادف رواجاً

الاجوبة السنية

« سخاء السلطان على رجال الدولة والملين »

نرى كثيراً من الجرائد تعرّض بسوء حال الموظفين في الدولة العلية وكونهم لا يصلون الى بعض رواتبهم الا بشق الأنفس وتطلق القول في ذلك اطلاقاً . والذي نعرفه من حال الموظفين الذين يعرفهم مولانا السلطان كالوكلاء ورجال الملايين وأمراء الجيش أنهم يأخذون رواتبهم وما يقرب منها او يزيد عليها من الاحسانات الحميدية وله وفقه الله تعالى تفنن في ضروب الكرم والسخاء ما كان يخطر مثله في بال حاتم الطائي ولا كعب بن مامة فكثير ما يهب الهبات العظيمة بناء على حلم يراه في النوم ومن ذلك ان ناظر الحربية كان نائماً ذات ليلة فأيقظوه قائلين ان رسولاً من قبل مولانا السلطان يطلبك فقام مذعوراً ظاناً أن قد وقعت الواقعة ، واحتيج الى اشد القوة الدافعة ، واذا بالرسول يحمل خمسة آلاف ليرة هدية فاعطاها للناظر وقال ان مولانا يسلم عليك ويقول انه رآك الليلة في منامه محتاجاً الى الدراهم فعجل لك هذه الهبة

وقد تتحرك في نفسه الكريمة أريحية السخاء ، بعد غضب واستياء ، فيجيب داعيها فيكون سبباً للرضى شبيهاً بالاعتذار كما وقع من عهد قريب عند ما غضب على الشريف امير مكة المكرمة ووبخه بلسان البرق ثم لم